كتاب الجلالة

وهو

كلمة الله

انشاء الامام الاوحد المحقق المتبحر ناصر الطائفة محيي الدين
ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي
الطائي الحاتمي المتوفى ٦٣٨ هـ
ختم الله بالحسنى
آمين

الطبعة الاولى

بمطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الآصفية
حيدرآباد الدكن لازالت شموس افاداتها بازغة
وبدور افاضاتها طالعة الى آخر الزمن
سنة ١٣٦١ من الهجرة
النبوية عليه الف
سلام وتحية

كتاب الجلالة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الحول والقوة

(١) الحمد لله بالله حمدا لا تعلمه الاسرار ولا تعرفه الارواح ولا تدركه العقول ولا تضمره القلوب ولا تستشرف عليه النفوس ولا تنطق به الافواه، الجامع للمحامد الازلية والمحد للحامد الابدية بالتقديس للحامدين عن النظراء والاشباه، والصلاة على السيد المؤتى جوامع الكلم محمد صلى الله عليه وسلم الذى عنت لقيومية مشرفه الوجوه وسجدت له الجباه صلاة دائمة قائمة ما نطقت بمجده الالسنة وتحركت بالصلاة عليه الشفاه وسلم تسليما عليه وعلى الذين اصطفى من كل حليم اواه .

اما بعد فانى ذاكر فى هذا الكتاب بعض ما تحوى عليه الجلالة من الاسرار والاشارات فأقول ان الله للاسماء بمنزلة الذات لما تحمله من الصفات فكل اسم فيه يندرج ومنه يخرج واليه يعرج وهو عند المحققين للتعلق لا للتخلق وحقيقته انه دليل الذات لا غير ثم انه يظهر فى مواطن كثيرة ومراتب جمة اذلا فائدة لتصور الذات فى تلك المواطن لما تطلبه تلك المراتب من المعانى والاحكام فتكون الجلالة فى ذلك الموطن تعطى بما تحتوى عليه من معانى الاسماء ما يعطيه ذلك الاسم من جهة ذلك المعنى الذى يختص به وفيه

---

(١) صف- بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله الله مفتح الابواب، كتاب الجلالة وهو كلمة الله للشيخ محيي الدين بن محمد العربي.

شرف

شرف ذلك الاسم من حيث ان الجلالة قامت مقامه فى ذلك الموطن بمهيمنيتها (١) على جميع الاسماء وخصوصيتها بالاحاطية فيها كالمذنب اذا قال يا الله اغفر لى فالجلالة ههنا نائبة مناب الغفار فلا يجيبه منها الا معنى الاسم الغفار وتبقى الجلالة مقدسة عن التقييد. ثم انها غيب كلها ما فيها من عالم الشهادة شيء الا استرواح ما فى وقت تحريكها بالضم فى قولك الله لاغير فان الهو يظهر هناك وما عدا هذا فغيب مجرد اعنى فى اللفظ واما فى الخط والرقم فغيب مطلق لاغير .

قال واعلموا انها تحوى من الحروف على ستة احرف وهى ا ل ل ا ه واربعة منها ظاهرة فى الرقم وهى الالف الاولية ولام بدء(٢) الغيب وهى المدغمة ولام بدء (٢) الشهادة وهى المنطوق بها مشددة وهاء الهوية .

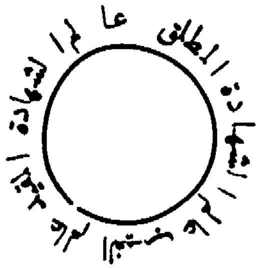
واربعة منها ظاهرة فى اللفظ وهى الف القدرة ولام بدء(٢) الشهادة والف الذات وها الهو وحرف واحد منها لاظاهر فى اللفظ ولافى الرقم لكنه مدلول عليه وهو واو الهوفى اللفظ وواو الهوية فى الرقم وانحصرت حروفه واللام للعالم الاوسط وهو البرزخ وهو معقول والهاء للغيب والواو ولعالم الشهادة ولما كان الله هو الغيب المطلق وكان فيه واو عالم الشهادة لانها شفهية ولا يتمكن ظهورها فى الله لهذا لم تظهر فى الرقم ولا فى اللفظ فكانت غيبا فى الغيب وهذا هو غيب الغيب ومن هنا صح شرف الحس على العقل فان الحس اليوم غيب فى العقل والعقل اليوم هو الظاهر فاذا كان غدا فى الدار الآخرة كانت الدولة فى الحظيرة(٣) الالهية وكثيب الرؤية للحس فنظرت اليه الابصار وكانت الغايات للابصار والبدايات للعقول ولولا الغايات ما التفت احد الى البدايات فانظر ما هنا من الاسرار وهو أن الآخرة اشرف من الدنيا قال الله تعالى (تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة) وقال (والآخرة خير وابقى) .

ثم ان الآخرة لها البقاء والدنيالها الزوال والفناء، والبقاء والديمومية احسن واشرف من الذهاب والفناء .

---

(١) صف ــ لمهيمنيتها (٢) صف ــ يد (٣) صف ــ فى الحضرة .

ثم ان المعرفة بالله ابتداء علم وغايتها عين وعين اليقين اشرف من علم اليقين والعلم للعقل والعين للبصر فالحس اشرف من العقل فان العقل اليه يسعى ومن اجل العين ينظر فصار عالم الشهادة غيب الغيب ولهذا ظهر فى الدنيا من اجل الدائرة فانه ينعطف آخرها على اولها فصار عالم الشهادة اولا وهو مقيد عما يجب له من الاطلاق فلايبصر البصر الافى جهة ولا تسمع الاذن الا فى قرب. فخلافه اذا مشى حقيقة(١) وانطلق من هذا التقييد كسماع سارية ونظر عمر رضى الله عنه اليه من المدينة وبلوغ الصوت وما اشبه ذلك وصار عالم الغيب وسطا وهو عالم العقل فانه يأخذ عن الحس براهينه لما يريد العلم به وصار عالم الشهادة المطلق غيبا فى الغيب وله يسعى العقل ويخدم وصورته فى الدائرة هكذا .



فصل

لكل شيء ظل وظل الله العرش غير أنه ليس كل ظل يمتد والعرش فى الالوهية ظل غير ممتد لكنه غيب الاترى الاجسام ذوات الظل المحسوس اذا احاطت بها الانوار كان ظلها فيها والنور ظله فيه والظلمة ضياؤها فيها ولما استوى الله على قلب عبده فقال ما وسعنى ارضى ولا سمائى ووسعنى قلب عبدى حين استوى الاسم الرحمن على العرش المعروف الظاهر فالعرش الظاهر ظل الرحمن والعرش الانسانى ظل الله وبين العرشين فى المرتبة ما بين الاسم الله والرحمن وان كان قد قال(قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى) فلايخفى من كل وجه على كل عاقل تفاوت المراتب بين الاسمين ولهذا قال المكلفون وما الرحمن

(١) صف:ـ حقيقية .

الرحمن حين قيل لهم (اسجدوا للرحمن) ولم يقولوا وما الله حين قيل لهم اعبدوا الله ولما كان العرش سرير اصار غيبا فى الرحمانية ولما كان الاستواء الآلهى على القلب من باب وسعنى صارت الالوهية غيبا فى الانسان فشهادته انسان وغيبه اله ولسريان الالوهية الغيبية فى هذا الشخص الانسانى ادعى الالوهية بالاسم الاله فقال فرعون (ماعلمت لكم من آله غيرى) ولم يتحر من اجل ان قالها عن المشيئة لاعن الحال لامن طريق الأمر أن يقول (انا الله) ولا قال اله وانما قالها بلفظة غيرى فتفطن وصرح بالربوبية لكونها لا تقوى قوة الالوهية فقال (انا ربكم الاعلى) بخلاف من قالها عن الحال من طريق الامر بمساعدة المشيئة فكان جمعا مثل ابى يزيد حين قال انى انا الله لا اله الا انا فاعبدونى وقال مرة انا الله فلم يكن للالوهية فيه موضع فراغ ترمى سهمها (١) فيه لكمال (سعة-٢) السريان فعزة الالوهية على سائر المراتب الاسمائية ظاهرة وغالبة فلامقاومة لاسم معها البتة

فصل

الله كلمة نفى شدت فى العالم العلوى فارتفع بها الترجمان ومن عاد نفيا بعد الاثبات فلا عين له ولوظهر فى اللفظ كما نفى الشريك بقوله لا شريك له فلا عين له فى الحكم واللفظ به موجود وما بقى بعد نفى لا الا الالفان وهو الاول والآخر فاضرب احدهما فى الآخر يخرج الهاء بينهما وينتفيان وهو الهو فان الاول له تعالى اسم اضافى لاحقيقة له فيه فانه بوجودنا وحدوث عيننا كان له حكم الاولية وبتقدير فناء اعياننا كان حكم الآخرية ونحن من جانب الحقيقة فى عين (ولقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا) (ولم يكن شيئا مذكورا) فكأنا لم نكن فلا اولية اذن ولا آخرية اذ لانحن فبقى هو خاصة وهو المطلوب .

فصل

لام هذا الاسم الاولى لام المعرفة فان الالف واللام للتعريف كما جاء والالف الاولى لكان الله ولاشىء معه فبقيت اللام الثانية والهاء وكلامنا على

---

(١) صف - ترى سعتها (٢) من صف

صورة الرقم فهى لام الملك فان بزوال الالف واللام الاولى تبقى صورة له فهى لام الملك والهاء كناية عن غيب الذات المطلقة فان الهاء اول الحروف ولها المبدأ وهى غيب فى الانسان ولكن اقصى الغيب فصار هذا الاسم بهذه الاشارات يحوى على كان الله ولاشيء معه من حيث الالف ويحوى على مقام المعرفة من حيث اللام الاولى ويحوى على مقام الملك وفيه ظهور كل ماسواه من حيث اللام الثانية ويحوى على ذكر العالم لـه من حيث الهاء لانها دليل الغيب وهو غيب عنهم فلايطاقون عليـه تعالى الا هو فبالالف يذكر نفسه وبالهاء يذكره خلقه وبالوجه الذى يلى الالف من لام المعرفة يعرف نفسه ازلا وبالوجه الآخر منها الذى هى لام الملك يعرفه خلقه ابدا بالمعرفة المحدثة ومن حيث اللام نفسها التى هى لام المعرفة تعرفه المعرفة فقد كل فى هذا الاسم الوجود المحدث والقديم صفته(حقيقة_١) وموصوفه فانظر ما اتم هذا الاسم وما اكمله.

واما الالف الظاهرة فى اللفظ بعد لام الملك المتصلة بالهاء فى الخط والواو الغيبية فى الهاء اذا نطق بالهاء الروح فان نطق بها الجسم عادت الواو ياءا فان نطقت بها النفس المثلية عادت الفا فحكم هذه الالف النطقية والواو المتحولة من صورة الى صورة بحسب الناطق حكم آخر وذلك ان الهاء لما كانت تنظر الى الالف الاولى ومقام الالف هنالك ان لا يتصل به شيء ظهرت الالف بعد اللام فاتصلت بها اللام فى النطق فبقيت الهاء ولا شيء معها ما دام الكون لا يذكرها فهى ساكنة سكون حياة لا سكون موت فان نطق بها الكون او ذكرها فلابد أن يكون الذاكر كما قدمنا فيظهر بعدها من الحروف كما ذكرنا.

فصل

ثم تحقق ما ذكرناه فى الهو والها والهى فى كتاب الهو من التحام الهويات لايجاد الكائنات اذا نطقت بقولك بالله بكسر الهاء والله بفتح الهاء والله بضم الهاء تجد الهو فى الضم والها فى الفتح والهى فى الخفض وبقى فى السكون لهذا الباب كما ذكرناه وهو الثبوت.

---

(١) من صفـ.

فصل

لما كانت له الهيمنية على سائر الاسماء سرت فيه الاسماء اذا ظهر وسرا فيها اذا ظهرت سريان الماء فى الماء وكان التعيين عن واحد من هذه الاسماء فيها اوتعيينها فيه للحكم والاثر وماتوجهت عليه فالقصص تبدى الاسماء والالوهية فى العلم والاسماء والالوهية توجد القصص فكأن الامر دورى .

فصل

حكم هذا الاسم فى العالم الذى يخصه الزائد له على مقام الجمعية والهيمنية هو الحيرة السارية فى كل شيء عند مايريد المعرفة به والمشاهدة وحضرته الفعل وهو المشهد الذى لا يشهده منه سواه وكل من تكلم فيه فقد جهل ما يتكلم فيه ويتخيل انه قد اصاب وهو مخطئ وبهذا المشهد الكونى والحضرة الفعلية صحت الالوهية لا غير حتى ان العقلاء واصحاب القياس من اصحابنا مثل ابى حامد وغيره تخيل ان المعرفة به تتقدم على المعرفة بنا عند الاكابر وهوغلط نعم يعرفونه من حيث التقسيم العقلى ان الموجودات تنقسم قسمين الى ماله اول والى مالا اول له وغير ذلك وهذا كله صحيح ولكن لا يفرقون(١) ابدا كونه الها ابتداء قبل معرفتهم بهم وكونه ذاتا معلوم صحيح غير كونه الها وكلامنا انما هو فى الالوهية لانى انه ثم ذات قديمة يستحيل عليها العدم فالقائلون بهذا القول لاتثبت لهم المعرفة بالالوهية واسمه الله الا بعد معرفتهم به ولهذا صرح الشرع بالربوبية على حد ما ذكرنا فقال من عرف نفسه عرف ربه ولم يقل من عرف الرب عرف نفسه فانه لا يصح فاذا كانت الربوبية التى هى الباب الاقرب الينا لم تتمكن(٢) معرفتنا بها الا بنا فاين انت والالوهية وقد كنى الشرع عن هذا المقام الالهى ان حضرته الحيرة فى قوله حين قيل له اين كان ربنا (٣) قبل ان يخلق الاسماء

---

(١) صف ـ يعرفون (٢) صف ـ لم تكن (٣) صف ـ الله وعلى هامشه نص الحديث ـ ربنا .

والارض فقال صلى الله عليه وسلم فى عما بالقصر والمد مافوقه هواء وما تحته هواء كلمة نفى فالقصر للحيرة وجعلها للاسم الله فلهذا حارت البصائر والالباب فى ادراكه من اى وجه طلبته لانه لا يتقيد بالاين، والمد للسحاب وهو الجو الحامل للماء الذى هو الحياة ومنه كل شيء فهو فى ذاته لايقال فيه اين ودل عليه بموجود برزخى بين السماء والارض وفى البرازخ حارت الحيرات فكيف المتحيرون كالخط بين الظل والشمس والمتوهم بين النقطتين وبين الخطين وبين السطحين وبين كل شيئين فعادت الكلمة البرزخية الى الحيرة بعينها فما ثم الا الحيرة فما حصل احد منه الا ما عنده لم يحصل غريبا ولا ينبغى ان يحصل، فان قلت هو هو فهو هو وان قلت ليس هو هو فليس هو هو وحارت الحيرة .

ولما اراد الله تعالى تحيير بعض المخلوق من باب بعيد خلق القدرة الحادثة فى القادر الحادث واحال التأثير وخلق التوجه من القادر الحادث على الفعل وهو الكسب فظهر مالم يكن فقال القادر الحادث فهو فعلى فقال القادر الحادث الآخر هو كسبى فقال القادر الحادث الثالث ليس فعلى ولا كسبى وقال القادر القديم هو فعلى وقال الحق ولم يستحل عند السليم العقل ان يكون مقدور بين قادرين وانما الذى يستحيل مؤثر بين مؤثرين فتفهم هذا الفصل ترشد إن شاء الله . فالله تعالى لا يعلم ولا ينعلم ولا يجهل ولا ينجهل ولا يشهد ولا يكشف ولا يرى بطريق الاحاطة ولا يعقل ولا يدرك وانما يتعلق هذه الادراكات كلها باسماء الالوهية وباحكام الاسماء التى تستحق كالرب والمالك والمؤمن ولهذا اثبت الكتاب والسنة الرؤية فى الدار الآخرة للربوبية وفى هذه الدار فقال موسى (رب أرنى انظر اليك) وقال (فلما تجلى ربه للجبل) فلم يجعل للالوهية مدخلا بل تدنفى فقال (لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار) فاتى(١) بالهو واثبت انه لايدرك وهو الصحيح وقال تعالى (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) وبها علق الحجاب فقال (كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) وقال عليه السلام «ترون ربكم كما ترون القمر» وفى حديث «كما ترون الشمس» ذكره مسلم فى

---

(١) صنف ـ فابقى

صحيحه وجاء فى الحديث الصحيح فى كتاب مسلم «ان الرب يتجلى على طائفة فى الحشر فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء نا ربنا عرفناه فيأتيهم الله تبارك وتعالى فى صورته التى يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فما ظهر لهم الا الرب وما عرفوا الا الرب ولا خاطبهم الا الرب وقال «وجاء ربك والملك» ولو جاء الله فانما معناه الرب كما قدمناه فان الاحوال والقرائن تطلب بحقائقها من الله الاسماء الخاصة بها والله هو الجامع المحيط .

فصل

ما احسن ما نبه الله تعالى حين امر نبيه وادرجنا معه فى ذلك الامر فقال فاعلم انه لا اله الا الله فهذه كلمة تدل على ان النفى هو عين الاثبات هو عين النافى هو عين المثبت هو عين المثبت هو عين المنفى فانه ما نفى الا الالوهية وما اثبت الا الالوهية وما كان الثابت والمثبت الا الالوهية والمثبت فانه لو لم تثبت هى فى عينها لم يصح ان يثبتها سواها ولو اثبت مثبت ما ليس بثابت لكان كذبا فهى المثبتة نفسها حقيقة وكلامنا فى مقام الحقائق من مقام الحقائق فهذه ستة احكام، هى واحدة فى الحقيقة وهكذا الوجود كله هو واحد فى الحقيقة لاشىء معه ولهذا ما الطف اشارة الشرع (لمن كان له قلب او ألقى السمع وهو شهيد) فالشهيد هو الهو والقلب والسمع فقال كان الله ولا شىء معه وتممها العلماء بالله فقالوا وهو الآن على ماهو عليه كان فالآن هو الهو وكان هو الهو فما ثم الا هو ونحن موجودون وقد اثبت ان الحال الحال والعين العين فما ثم الا غيب ظهر وظهور غاب ثم ظهر ثم غاب ثم ظهر ثم غاب هكذا ما شئت فلو تتبعت الكتاب والسنة ما وجدت سوى واحدا بدا وهو الهو فلم يزل الهو غائبا ابدا .

وقد اجمع المحققون ان الله لا يتجلى قط فى صورة واحدة لشخص مرتين ولا فى صورة واحدة لشخصين وهذا هو توسع الهو وقال ابو طالب

لا يرى من ليس كمثله شيء الا من ليس كمثله شيء فالرائي عين المرئي وقد قال ليس كمثله شيء فان كان كما زعم زاعم ليس كهو شيء فالشيء هو الهو وان كانت الكاف صفة او زائدة كيف ما كانت فلا تبال فان كان صفة كان لما قال ابو طالب وان لم تكن صفة كان ليس هو الهو وكان الشيء هو الهو والهو هو الهو فلا هو الا هو .

ومما يؤيد ماذكرناه في الله قوله صلى الله عليه وسلم ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره من خلقه فهذا هو الله وهو الهو كما ذكرناه فما اعلمه صلى الله عليه وسلم بالمقامات وما اكشفه للاشيا وليس المراد العدد وانما المراد أن الله لايمكن ان يظهر وايدهذا الكلام بالبصر وهذا من اشرف البصر أنه وصف لله والعقل ليس كذلك لان العقل متعلقه بالغيب وما في حق البارئ غيب فالكل له شهادة فلهذا كان البصر ولم يكن العقل .

ومن هذا الباب على ما قدمناه ان حضرة الحيرة ما دخل من الحيرة على النظار وارباب الافكار والاستبصار في الصفات اعني في اثبات اعيانها لله اونفيها واما احكامها فلا خلاف بين العقلاء في ذلك وصورة الحيرة في ذلك ان من اثبت اعيانها زائدة على الذات الموصوفة فقد اثبت العدد والكثرة والافتقار في الله وهو واحد من جميع الوجوه (غني بالذات كامل بالذات ـ ١) فكيف يكون هذا وان قلنا لايلزم مثلا من هذا اثبات العدد على وجه ما ثم ماهو علينا اشد من العدد وهو أن تكون الذات كاملة بغيرها وكل كامل بغيره ناقص بذاته ومن نفى اعيانها وفر من مثل هذين المقامين اما الكثرة واما النقص تلقاه امر آخر وهو أن الحكم لايقدر من جهة الدليل الذى قد نصبتموه على معرفة الله ان ثبتت هذه الاحكام للذات مجردة فانه اذا اثبتت كونه قادرا لنفسه وقع الفعل ازلا وهذا محال فاثباته قادرا لنفسه محال .

ثم ان القلب لا يجد ذلك الجلاء بقياس الشاهد على الغائب ولا سيما

(١) ليس في صف

وقد عرف مأخذ العقول من اين هو ومن اين يركب براهينها وادلتها فالقصور منوط والاقدام على هذه الامور غير حسن وكل مالايمكن حصوله الا بالمشاهدة والرؤية او التعريف لحصوله من غير هذه الطرق افتيات على المقام وجرأة.

فالاولى باصحاب العقول الوقوف والاقرار بالوجود واحكام الصفات ولاسبيل للتعرض لا لنفيها ولا لاثباتها فان العقل اعجز من ان يقف على مثل هذا بل على اقل شيء فانظر تسلط هذا الاسم العجيب والكلمة العجيبة على جميع العوالم بالحيرة والعمى فيه فاصحاب العقول انظر ما اشد حيرتهم ما اجتمعوا على شيء لا المثبتين ولاغيرهم من النفاة واصحاب المشاهدات قد ظهر اليهم ووقع الانكار والعياذ منه حين لم يوافق صورة معرفتهم به فعرفتهم به رأوا وهو الظاهر لم يزل لكن اذا كان مطلوبك في المرآة ان ترى فيها وجهك فلم تأتها على التقابل بل جئتها على جانب فرأيت صورة غيرك فيها فلم تعرفها وقلت ما هذا اردت فقابلتك المرآة فرأيت صورتك فقلت هذا صحيح فالعيب منك لا من المرآة.

ولما قيدت الطلب بصورة معقولة فاتك خير كثير فقد صار اهل المشاهدة في حيرة اشد من حيرة اصحاب العقول مع المشاهدة وكذلك اصحاب الرؤية اول رؤية تقع لهم فان الرؤية خلاف المشاهدة ولهذا جاء الخبر بالرؤية غدا لا بالمشاهدة وقد ذكرنا هذا الفصل في كتاب العين فلينظر هناك فيمسكون اصحاب الرؤية على ما وقع لهم فيها فاذا رأوه (١) مرة اخرى رأوا خلاف ذلك وكذلك في كل رؤية فحاروا كما حار اهل المشاهدة هنا فما ثم الاحيرة في حيرة فلو كان الهو ظاهرا لما صح هذا الخلاف ولو كان الهو ظاهرا ما كان الهو ولكان الأنا ولابد من الهو فلابد من الخلاف ولنا فيه من قصيدة .

واذا اردت تمتعا بوجوده ... قسمت ما عندي على الغرماء
وعدمت من عيني مكان (٢) وجوده ... فظهوره وقف على اخفاء

فصار ظهور الهو الذي هو الله اذا لم اكن انا حتى لا يكون هو الهو هو والا لو بقيت انا عند ظهور الهو لكان الأنت والهو لا بد منه فيبقى (٣) لابد منه

(١) صف ـ رأوا (٢) صف ـ فكان (٣) صف ـ فيفنى.

ولابقاء لى وما ينتفى الهوالا فى الهو فان الهوليس من نفسه فى الهوولا فى غيره ومن هذا الباب باب الحيرة الالهية (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) وافعل يا عبدى ما لست بفاعل بل انا فاعله ولا افعله الا بك لانه لا يتمكن ان افعله بى فانت لابد منك وانا بدك اللازم فلا بد منى فصارت الامور موقوفة على وعليه لحرت وحارت الحيرة وحار كل شيء وما ثم الاحيرة فى حيرة وكم قلت .

الرب حق والعبد حق ... ياليت شعرى من المكلف
ان قلت عبد فذاك نفى ... او قلت رب فما يكلف

وكم قلت

حيرة من حيرة صدرت ... ليت شعرى ثم من لايحار
انا مجبور ولا فعل لى ... فالذى افعله باضطرار
والذى اسند فعلى له ... ليس فى افعاله بالخيار
انا ان قلت انا قال لا ... وهو ان قال انالم يغار(١)
فانا وهو على نقطة ... ثبتت ليس لها من قرار

وكم قلت

تعجبت من تكليف ماهوخالق ... له وانا لا فعل لى فاراه
فياليت شعرى من يكون مكافا ... وماثم الاالله ليس سواه

ومع قولى هذا كله قيل لى افعل ومن باب الحيرة الالهية قوله(ما يبدل القول لدى) فالعاقل يأخذه على امضاء الحكم وانفاذه ولا مرد له بقوته والمحقق يأخذه من باب الحيرة وانه لا يتمكن الا هذا والا فكما وصلت الخمسون الى خمسة ولم يتمكن ان ينقص منها كذلك لم يتمكن ان تبقى(٢) الخمسين اصلا لما سبق بها(٣) القول فهذا بعض ما فى الجلالة من الجلالة وقد نجز الغرض الذى اعطاه

(١) صف ـ لايغار (٢) صف ـ ينفى (٣)صف ـ بهذا

الوقت

الوقت والحمد لله

تتم كتاب الجلالة بحمد الله ومنه وعونه والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (١) .

(١) صف۔ تم كتاب الجلالة بمن الله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم آمين كذلك نقل من خط سيدى ابى بكر الزاهدى وهو نقله من خط المصنف رحمه الله سيدى الشيخ الامام المحقق الوارث محيى الدين محمد بن العربى نفع الله به وكان الفراغ على يد الفقير ابى بكر بن عبد النبى الدهان سقاه الله كأس محبته وكشف عن قلبه أغطية جهل معرفته حتى يرقى باجنحة الشوق اليه ويناجيه فى اركان الحق بين رياض العرفان آمين اللهم آمين يارب العالمين.